

بعد النشر في بأنوراما وموقع بانيت عن تظاهرات اهالي ضحايا جرائم القتل في ام الفحم ...



متظاهرون في ام الفحم

الشرطة تصدر بيانا مسهبا وتقول: " نمد يدنا لكافة المواطنين العرب للمشاركة والتعاون لمكافحة ظاهرة العنف في المجتمع العربي "

من صالح معطي مراسل صحيفة بأنوراما

للاسبوع الثالث على التوالي ، تظاهر في الأيام الأخيرة، على مدخل مدينة ام الفحم اهالي ضحايا جرائم القتل. وحمل المتظاهرون اللافتات المنددة بجرائم القتل واعمال العنف وطالبوا الشرطة بالقبض على المجرمين.

ومن ضمن اللافتات كتبت العائلات: " نرفض ان نعتاد .. حاسبوا المجرمين ".

يذكر أن متظاهرين قاموا باغلاق شارع وادي عارة تعبيراً عن غضبهم من " تقصير الشرطة بالقبض على المجرمين"، وقد قامت قوات الوحدات الخاصة من الشرطة باعادة فتح الشارع وابعاد المتظاهرين للرصيف .

تعقيب الشرطة على مظاهرات أهالي ضحايا جرائم العنف في ام الفحم

وقد أصدر الناطق بلسان الشرطة تعقيباً مطولاً على مظاهرات أهالي ضحايا جرائم العنف في ام الفحم، جاء فيه: " على عكس ما يحاول البعض رسمه كصورة الموقف للرأي العام، الحقيقة والحقائق دلت ان العام 2018 شهد انخفاضا في احداث القتل مقارنة مع العام 2017، وسوف تمضي شرطة إسرائيل قدما في هذا المجال هذا العام وتواصل مد يدها الى كافة المواطنين العرب للمشاركة والتعاون لمكافحة ظاهرة العنف في المجتمع العربي ".

وتابع المتحدث بلسان الشرطة: " فقط من اجل التوضيح وعلى العكس مما يُنشر أحيانا ويتناقله البعض فان الشرطة نجحت بفك رموز الجريمة في قضايا منها التي هزت المجتمع العربي . اليكم بعض من الانجازات في هذا المجال منذ ربيع 2018 وحتى اليوم، إحالة المجرمين الى العدالة في جرائم القتل الاتية: سفيان أبو معمر - شقيب السلام ، يارا أيوب - الجش ، ايمان احمد عوض - عكا ، حافظ عيسى - نحف ، زيد عاصلة - عرابية ، لؤي أبو خيط - الطيرة ، كمال تقال - شفاعمرو ، يونتان نويصر - الرينة ، رداد رداد - جسر الزرقاء ، فادية قديس - يافا ، نور وحياة ملوك - يافا ، علي عامر وربيع فريج - كفر قاسم وغيرهم ".

وتابع المتحدث بلسان الشرطة: " الشرطة تدير التحقيقات التي تجريها بشكل مهني، من أجل الوصول إلى الحقيقة وإحالة المتورطين بقضايا القتل الى العدالة، دون أي فرق لهوية الضحية أو الجاني. هذا إلى جانب الأنشطة الجماهيرية في مجال التوعية والوقاية بهدف منع هذه الجرائم، بما في ذلك ضبط الأسلحة غير القانونية وغيرها. شرطة إسرائيل عملت على مدار العام الفاتت وستواصل عملها بكل إصرار وعزيمة على مدار الساعة للحد من حيازة وتجارة الأسلحة واستخدامها بشكل غير قانوني في أي وقت وأي مكان . هذا إلى جانب تحقيقات جذرية ومهنية لكل حادثة اطلاق نار، والقاء القبض على الجناة بهدف محاكمتهم بشكل صارم. هذا النشاط أدى إلى ضبط كميات كبيرة من الأسلحة غير القانونية دون سابق مثيل، لا

وصرامتها وبالتالي على ردع المجرمين من اقتراف مثل الجرائم النكراء، فعلى سبيل المثال ما زلنا نواجه عقبات لا بد من تخطيها لتصب في النهاية في مصلحة المجتمع العربي ومن أهمها: عرقلة عمل الشرطة في مجال التحقيق: مثل تنظيف مسرح الجريمة من البينات المخبرية، كتنظيف مكان الجريمة وجمع باقي العيارات النارية او محو توثيق كاميرات المراقبة او إخفاء اداة الجريمة ان كانت مسدس او سلاح او توماتيكي او أداة حادة وغيرها، هذا الى جانب عدم ابلاغنا في مركز الشرطة 100 في حال وقوع جريمة فالوقت هو عنصر مفصلي وهام في سيرورة التحقيق وكشف مرتكبي الجريمة وعدم الادلاء بالافادات من قبل شهود العيان، فالى جانب الوحدات الخاصة والوسائل التكنولوجية المتقدمة التي نستعملها والتي أدت مثلا في الشهر الأخير الى تليص المعلم الذي اختطف من ساحة المدرسة في مدينة ام الفحم في غضون ساعات قليلة فلا بد من مساعدة المواطن كما ذكرت أعلاه وذلك من منطلق المواطنة الصالحة . في نهاية المطاف ، وعلى الرغم من جميع العقبات والصعوبات التي تحولت الى قسم من المشكلة نفسها ، ستواصل الشرطة بذل كافة وقصارى جهدها لمكافحة الجرم الخطير بما في ذلك حيازة واستخدام الأسلحة بشكل غير قانوني وإطلاق النار في المجتمع العربي. من الجدير بالذكر أيضا في هذا المجال، انه من أجل القضاء واستئصال الظواهر الاجتماعية السلبية بما فيها العنف الذي يمس في سريان الحياة الإغتيادي يستوجب الأمر تكاتف في المقام الأول بين القيادات المحلية والروحية والاكاديمية التي يجب عليها ان تستنكر الجوانب السلبية لهذه الظاهرة، هذا الى جانب التنديد بها في كل مرحلة. القيادات يتوجب عليها ان تشير وتوضح للمجتمع العربي ما هو مقبول وما لا مكان له من تصرف بين المواطنين المتعلمين للقانون والملتزمين به. تعاون كهذا أيضا مع المؤسسات الحكومية لا شك انه سيحدث تغيير ثقافي، بينما الشرطة ستواصل عملها لتطبيق القانون في أي مكان وأي وقت لضمان امن وسلامة المواطنين في كافة أرجاء الدولة بشكل عام وفي المجتمع العربي على وجه الخصوص ."

" رؤية الشرطة للعام الجديد 2019 "

وخلص المتحدث بلسان الشرطة للقول: " لدينا الكثير من التحديات للعام الجديد وأهمها مواصلة مكافحة الجريمة وفك رموز جرائم القتل وجمع الأسلحة غير القانونية ومن هنا نمد يدنا لكافة القيادات لتتكاتف معنا لنحارب هذه الافة التي تضرب بالمجتمع العربي فإن عزميتنا واصرارنا وعملنا على مدار الساعة الى جانب مشاركة المجتمع العربي بكافة أطرافه وتعاونه معنا هم الحل الأمثل لمستقبل امن وافضل أكثر يسوده الخير والمحبة والتسامح والسلام والطمأنينة ". الى هنا نص بيان الشرطة الذي وصلت نسخة عنه لصحيفة بأنوراما.

الحكومية في إسرائيل ، بما في ذلك الشرطة. إضافة الى إنشاء مراكز جديدة للشرطة في المجتمع العربي، تعمل الشرطة في مجموعة متنوعة من الطرق لضم أكبر عدد متعدد الثقافات من الشرطيين بهدف ان يشعر المجتمع العربي انه جزء من الشرطة، وفقا لذلك شهدت المعطيات زيادة كبيرة في ضم افراد للشرطة من المجتمع العربي في إسرائيل، ضم عرب مسلمين ومسيحيين الى صفوف الشرطة يدل على تغيير في المجتمع العربي نحو شرطة إسرائيل وارتفاع الثقة بها. في هذا المجال تم إقامة مراكز شرطة في البلدات: عرعة النقب في الجنوب ، وفي كفر قاسم وجسر الزرقاء ومجد الكروم وكفر كنا، وسيتم فتح مراكز شرطة في الفترة القريبة في: كفر مندا وكفر ياسيف وطمرة بهدف تطوير خدمات الشرطة وتعزيز ثقة المواطنين وضمان امنهم وسلامتهم وتعزيز شعورهم بالامان والطمأنينة تم ضم 350 شرطيا وشرطية عرب الى صفوف الشرطة لخدموا الدولة والمجتمع وذلك من منطلق رؤيتنا لاهمية تطوير الخدمات للمجتمع العربي كون الشرطيين الجدد ملين بالحضارة والثقافة وعادات وتقاليد المجتمع العربي مما يسهل عمل الشرطة ويزيد من نجاعتها خصوصا عند القيام بدوريات يشارك بها شرطيون يهود وعرب مما يزيد التفهم والتفاهم والحساسية المطلوبة أحيانا للتعامل مع المجتمع العربي.

كما وخرجت الشرطة فوجين من الشرطيين اليهود من كافة الوحدات في الشرطة بعد ان انهوا دورة لتعلم حضارة وثقافة المجتمع العربي وعاداته وتقاليد .

" التغيير لا يحدث بين عشية وضحاها "

ومضى المتحدث بلسان الشرطة يقول: " في النهاية علينا أن نتذكر أن التغيير لا يحدث بين عشية وضحاها، ولا يقتصر على الشرطة وحدها، حتى لو هي التي تتعامل مع ظواهر الجريمة بعد عدم النجاح في اطار المدرسة والتسرب منها، الى جانب خيبة الأمل، من انعدام فرص العمل وفجوة في التعليم والصحة وغيرها.

علينا دائما ان نتذكر ان عدم التعاون وعرقلة عمل الشرطة لا يصب في مصلحة المجتمع ككل وبما في ذلك في المجتمع العربي فلا يمكن للمجتمع ان يمسك بالحبل بكل طرفيه تارة لا يريد الشرطة ان تدخل الى البلدات ولا يتعاون معها وتارة يسأل لماذا التقدم في فك رموز الجريمة ومكافحة العنف لا يحظى بالنجاح كما في المجتمع الإسرائيلي ككل. في هذا المجال مهم لنا ان ننوه انه ما زلنا نواجه صعوبة التي تنبع من عدم التعاون من قبل المواطنين العرب في مجال جمع البينات وبناء قواعد متينة من القرائن والأدلة ضد المجرمين فعلينا دائما ان نتذكر انه لا يمكننا ان نتوجه الى المحكمة مع اشاعات او شعارات بل ادلة دامغة ففي نهاية المطاف كوننا نعيش في دولة ديموقراطية وذات سيادة للقانون التي تحفظ حقوق المشتبهين والمتهمين فإن ادانة او تبرئة المتهم على يد القاضي تستدل وتحسم وفق جودة الأدلة والقرائن بما في ذلك تأثير مباشر على مدى العقوبة

سيما في الوسط العربي. ففي عام 2017 ضبطت الشرطة الآلاف من الأسلحة والقي القبض، في جميع أنحاء البلاد على 2225 مشتبه بها . تم تقديم 1137 لائحة اتهام ضد مشتبهين بجرائم الأسلحة غير القانونية - نسبة التي تشكل زيادة قدرها حوالي 10% في عدد الحالات التي تم بها القاء القبض على المشتبهين وزيادة بنسبة 40% لتقديم لوائح اتهام في هذا المجال (مقارنة مع عام 2016) . فيما يتعلق بالتعامل مع حالات إطلاق النار ، شهد عام 2017 انخفاضا بنسبة 16 % في عدد الحوادث الواردة في مركز الشرطة. مقارنة مع ذلك شهد عام 2018 على صعيد قطري زيادة تقارب ال 10% بتطبيق القانون في هذا المجال حيث تم توقيف أكثر من 3300 مشتبه به لارتكابهم مخالفات في مجال الاسلحة غير القانونية ، كما تم تقديم أكثر من 1250 لائحة اتهام للمحكمة بتهم حيازة واستخدام أسلحة والتجارة بها بشكل غير قانوني حيث بغالبية الحالات وصلنا الى نجاحات بفضل نشاط مبادر به ومركز للشرطة في هذا المجال والاعتماد على معلومات استخباراتية . كما وأقيم طاقم خاص في الشرطة بالاشتراك مع شرطة جيش الدفاع الاسرائيلي بهدف إنشاء وحدة مشتركة لمكافحة سرقة الأسلحة من الجيش هذا الى جانب إجراءات تهدف تعزيز الشراكة في العمل بين الشرطة والجيش والامن العام - الشباب، بما في ذلك إنشاء مركز معلومات يتعلق بموضوع الاسلحة، وإدخال وسائل متقدمة تكنولوجيا الى حيز العمل، وتنفيذ برامج الوقاية الخاصة للشباب وتعزيز الاجراءات لتحويل العقوبة الصارمة أكثر ضد المجرمين في هذا المجال الى جانب اجراءات اخرى ."

" توسيع خدمات الشرطة في الوسط العربي "

واسترسل المتحدث بلسان الشرطة يقول: " بالإضافة إلى أنشطة تطبيق القانون، تم تعميق وتوسيع خدمات الشرطة في الوسط العربي ككل ونقوم باستمرار بأنشطة الوقاية وتوعية من أجل تغيير معايير ومفاهيم احترام القانون والامتثال له وتغيير ثقافة القيادة في المجتمع العربي. في السنوات الأخيرة، تعمل شرطة إسرائيل بالتعاون مع وزارة الأمن الداخلي على أساس خطة متعددة سنوات لتعزيز خدمات الشرطة في المجتمع العربي في إسرائيل من خلال مديرية الشرطة لتطوير الخدمات للمجتمع العربي برئاسة اللواء جمال حكروش هذه المديرية التي اعدت خصيصا للتعامل مع هذه القضية الهامة ونجحت بإقامة مراكز شرطة في البلدات العربية وضم العشرات من المواطنين المسلمين الى صفوف الشرطة . خلال هذه الخطة يتم تعزيز جميع المرافق المركزية في مراكز الشرطة خصوصا في المجتمع العربي من خلال اضافة عدد الشرطيين في هذه الاماكن خصوصا في مجال التحقيق. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الشرطة على زيادة التعاون وتعزيز ثقة الجمهور العربي بالشرطة. هناك مشكلة ثقة في جميع المؤسسات